

جامعة طرابلس

كلية الآداب قسم الدراسات السياحية

السياحة الثقافية وسبل تطويرها في تحقيق الجذب السياحي للمدن الليبية

د. ليلى عبد السلام الواعر

السياحة الثقافية وسبل تطويرها في تحقيق الجذب السياحي للمدن الليبية

د. ليلى عبد السلام الواعر

جامعة طرابلس - كلية الآداب - قسم الدراسات السياحية

• المقدمة :

السياحة ظاهرة اجتماعية اقتصادية فهي تولد التعارف بين الشعوب والترابط بين الدول وتجلب الفائدة والرخاء والاستقرار لاقتصاديات الدول وخاصة النامية بحيث توفر العملات لزيادة مستوي الدخل القومي وتنشيط الخدمات الانتاجية والخدمية وبالتالي تؤدي الي توفير فرص عمل للشباب . وبما أن ليبيا تتمتع بمواقع سياحية وأثرية تاريخية وثقافية فالابد من الاهتمام بتنمية وتسويق السياحة لاستغلال هذه الموارد استغلالاً أمثل ، تعتبر السياحة الثقافية وسيلة مهمة لتشجيع العلاقات الثقافية والتعاون الدولي .

هذا النوع من السياحة يجذب نوعيات معينة من السائحين الذين يرغبون في العلم والمعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والتمتع بما هو متاح من التراث القديم للبلاد فلهذا نحاول إلقاء الضوء علي هذا النمط من أنماط السياحة وهو (السياحة الثقافية) لمحاولة النهوض وتشجيع الاهتمام به كبقية الانماط السياحية الأخرى أسباب اختيار هذا البحث هو ما يحدث من تشويه الآثار أو تدميرها من بعض أفراد المجتمع سواء كان هذا العمل متعمد أوغير متعمد فهو يدل علي اللاوعي لدي هؤلاء الأفراد ودخول ثقافات غير ثقافتنا في العادات والتقاليد وهذا يسبب في اختفاء الهوية الليبية وكذلك عدم المحافظة علي البيئة في المواقع السياحية والعمل علي نشر الوعي الثقافي بين افراد المجتمع لنجاح وتنمية السياحة الثقافية لما تتمتع به بلادنا من مقومات أثرية وفضاءات ثقافية ستكون السياحة الثقافية لها دور كبير في الجذب السياحي لانسجام الشعوب وتفاعلهم

بالتقافات الأخرى وهي تشكل حلقات متكاملة تعمل جميعاً في إطار التنمية السياحية الثقافية وتسويقها لزيادة استثمارها ودورها في تحقيق الجذب السياحي للمدن الليبية.

- **مشكلة البحث :** إن السياحة الثقافية هي عبارة عن نوع من أنواع السياحة المختلفة وهي النوع الذي يهتم بثقافة دولة معينة أو بنمط حياة سكان معينة وبالطبيعة الجغرافية للبلد أو لماضي السكان بها وتاريخهم وحضارتهم وتتمتع ليبيا بتعدد الثقافات وهنا تظهر مشكلة البحث في ضعف صناعة السياحة الثقافية، رغم أن تفعيل السياحة الثقافية ستكون لها دور كبير في الجذب السياحي لانسجام الشعوب وتفاعلهم بالتقافات الأخرى وهي تشكل حلقات متكاملة تعمل جميعاً في إطار التنمية السياحية الثقافية وتسويقها لزيادة استثمارها ودورها في تحقيق الجذب السياحي للمدن الليبية .

سوف نطرح هذه الدراسة في عدة تساؤلات وهي كالتالي:

- 1- هل السياحة الثقافية لها دور في تحقيق الجذب السياحي بالمدن الليبية ؟
- 2- لماذا لم تهتم الجهات المسؤولة في قطاع السياحة بإبراز الأماكن الثقافية والنهوض بالمهرجانات والمعارض والفنون الشعبية لتجسيد الهوية الليبية ؟
- 3- هل هناك علاقة بين الوعي لدي المواطنين و السلبيات التي تعيق دور البرامج الثقافية لتنشيط حركة السياحة في ليبيا ؟

- **أهداف البحث :** يهدف هذا البحث الي ما يلي :

- 1- تحديد دور البرامج الثقافية في تحقيق الجذب السياحي بمدينة طرابلس .
- 2- تحديد المعوقات التي أدت إلي إهمال هذا النمط المهم من أنماط السياحة ودور القطاع السياحي في ذلك.

3- محاولة إيجاد سبل ووسائل تكفل حماية الموروث الثقافي والسياحي لمدينة طرابلس التي من بينها الآثار والمتاحف والأحياء والمباني الثقافية والتاريخية والفنون .

● أهمية البحث : تكمن أهمية الدراسة في المحاور الآتية :

1- معرفة دور السياحة الثقافية ودورها في تحقيق الجذب السياحي للمدن الليلية.

2- إلقاء الضوء على البرامج الثقافية التي تنفرد بها مدينة طرابلس لمعرفة إمكانية استغلالها سياحياً.

3- تزايد الاهتمام بالسياحة الثقافية لما لها من دور في زيادة التبادل الثقافي وازدياد عمليات الاتصال الثقافي والتواصل الحضاري بين الشعوب .

● منهجية البحث: يتم الاعتماد على المنهج الوصفي بجمع البيانات من مصادرها المختلفة من الكتب والمراجع والمقالات والدوريات والتقارير والإحصاءات والرسائل العلمية الماجستير والدكتوراه.

● الدراسات السابقة :

نستعرض بعض الدراسات السابقة التي لها صلة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع البحث.

- دراسة الصغير: بعنوان التربية السياحية وأهميتها في تنمية المقومات السياحية (الباحمي، 1997) وتناول

في دراسته جوانب متعددة في التربية السياحية وأهميتها وتوصل في نهاية الدراسة إلى النتائج التالية:- تحقيق

برنامج التربية السياحية من خلال جميع المقررات الدراسية في جميع المراحل التعليمية وأن برنامج التربية

السياحية يعتمد على مدى الاستفادة من جميع المقومات السياحية وكذلك يتوقف نجاح البرنامج على إعداد

المعلم وتدريبه وتأهيله ليكون مؤمناً بأهداف التربية السياحية وأهميتها.

- و تناول الحوت دراسة بعنوان (الثقافة والمجتمع وصناعة سياحة الصحراء في ليبيا) . (علي الحوت، 1997)

ولقد توصلت هذه الدراسة الي النتائج الآتية :- ان التراث الثقافي والحضاري في شكله القديم أو في مظهره

الحديث يتضمن كل العناصر والموروثات الثقافية التي تشكل صناعة سياحية في الصحراء الليبية. وضع خطة وطنية لسياحة الصحراء وهي تتطلب استثماراً مبدئياً في الوقت والجهد والمال والتأكيد علي التدريب والتأهيل وضرورة نشر الاعلام السياحي .

- قدمت ضوء دراسة بعنوان (النشاط السياحي في مدينة غدامس) . (حفصة ضو 2002) حيث اهتمت هذه الدراسة بالمقومات الطبيعية والبشرية للعرض السياحي وخصائص الطلب السياحي وأنماط المنشآت السياحية وخصائصها ومعايير تصنيفها وتوزيعها المكاني في المدينة وتناولت الدراسة أيضا الآثار التاريخية والمعالم العمرانية والعادات والفنون والتقاليد الشعبية والصناعات التقليدية بالمدينة.

- دراسة مفتاح بعنوان: المعارض الفنية المدرسية ودورها في نشر الثقافة الفنية والجمالية . (محمد مفتاح 2009) وتوصل الي النتائج التالية :- تحديد معاني ومفاهيم واضحة للثقافة والثقافة الجمالية من خلال استعراض بعض مصطلحات الثقافة وتحديد اسس ومعايير المعرض الفني الناجح وأوصت الدراسة بضرورة دراسته إنشاء معرض أو متحف الكتروني عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) يتضمن كافة مشاركات المدارس بليبيا في المعارض المدرسية لتمكين التلاميذ والمدرسين والمهتمين من مشاهدة أعمال بعضهم البعض وإطلاع العالم الآخر علي فنوننا وتراثنا .

• المفاهيم و المصطلحات :

1- مفهوم السياحة : هي مجموعة الظواهر والعلاقات الناجمة عن السفر والبقاء بعيداً عن الموطن

الأصلي بقاء غير الدائم وغير مرتبط بأي نشاط للكسب. (الديب،1995)

2- الثقافة: هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها ، وهي التي تشمل الفنون والآداب و طرائف الحياة . (ابوعبيد،2009)

3- السياحة الثقافية : بأنها امتلاك الفرد لقدر من المعارف و المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تشكل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك الفرد سلوكاً سياحياً رشيداً نحو كل المشتملات ،والمظاهر السياحية.(زهران،2004))

4- المورث الثقافي : هو ما يتركه الإنسان و يمتلكه خلفه ، أي أن الحد الفاصل في ملكية الموروث هو حياة انتهت لتصبح الملكية حقا يكتسبه إنسان حي آخر هو الوارث.(باحمي،1999)

5- التنشيط السياحي : هو كافة الجهود الإعلامية والدعائية والعلاقات العامة الرامية إلي إعداد ونقل رسالة معينة عن الصورة السياحية لدولة ما أو لمنطقة ما إلي أسواق أو جماهير محددة بالوسائل الفعالة بغرض جذب الجماهير ودفعهم إلي ممارسة نشاط سياحي في تلك الدولة أو المناطق أي ان الهدف هو الطلب السياحي .(حجاب،2003)

6- الوعي السياحي : هو المعرفة والفهم والإدراك لمجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السائدة في مجال السياحة ، والتي تتيح لأفراد المجتمع المشاركة بفاعلية في أوضاع مجتمعهم ومشكلاته ، وتحدد موقفهم منها ، وتدفعهم للتحرك من أجل تطويرها والعمل على غرسها في أذهان الأجيال القادمة بما يساعد على تحقيق التنمية السياحية في الوطن .(قصودة،2007)

1- الإعلام السياحي :- هو عملية تفاهم تقوم علي أساس تنظيم التفاعل بين السواح و تجاوبهم و تعاطفهم للخدمات و التسهيلات التي يتم الإعلام عنها . (الدماس،2002)

2- **التسويق السياحي** : هو دراسة الحاجات والرغبات والإمكانات والأذواق المتصلة بالمستهلكين إن المستخدمين في الأسواق المستهدفة للسلع والخدمات الخدمية محلياً وخارجياً. (عبيدات، 2008)

3- **المهرجانات** :- هي الوسيلة التنشيطية من أهم الوسائل التي تستخدمها شركات السياحة الكبرى والدول من أجل تنشيط المواسم السياحية . (الظاهر، الياس، 2001)

4- **المعارض** :- هي وسيلة من أهم الوسائل الترويجية المعبرة عن النشاط السياحي ، وعن طريق المعارض تقوم شركات السياحة بعرض نماذج مصغرة عن الأماكن والمعالم السياحية . (الظاهر، الياس، 2001)

سيتم تناول موضوع البحث علي النحو التالي :

أولاً: تعريف السياحة الثقافية :بأنها تلك المعلومات التي ينبغي أن تتوفر لدي المواطن في مجال السياحة بصفة عامة ودور المواطن نحو وطنه في سبيل النهوض بالسياحة أيضا هي التنقيف السياحي بأنه اكتساب الفرد معلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها وبالتالي مساعدته علي توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها بما يؤدي إلي النهوض بالسياحة. (زهران - 2004)

ثانيا : الهدف من السياحة الثقافية :السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الاساسي عليها الثقافة وزيارة المواقع الاثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف علي الصناعات التقليدية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات وتظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة.

ثالثا : مقومات الجذب السياحي الثقافي : هناك مجموعة من المعالم التي تعد مقومات جذب سياحي ثقافي وهي المواقع الأثرية، المتاحف، المكتبات والطرز المعماري الموسيقي والرقص المعارض والمهرجانات والمناسبات والحرف، الدراما ،الأدب واللغة الاحتفالات الدينية والفلكلور.

رابعاً : أهمية السياحة الثقافية : تحرص البلاد ذات المكانة السياحية العالية علي أن تنمي لدي مواطنيها السياحة الثقافية من خلال تنمية وعي المواطنين بأهمية السياح والسائح وهذا انطلاقاً من أن السائح ضيف علي الدولة ككل وللضيافة قواعدها وأصولها المرعية وهذا الضيف يصبح ذا فائدة كبيرة إذا صار صديقاً للدولة وشعبها ، لأنه يصبح بمثابة سفير للبلد الذي يزوره في بلده ، بما يؤدي إلي جذب أعداد كبيرة من السائحين ، وهذا كله يعتمد علي مدى وعي المواطنين بأهمية السياحة كصناعة هامة بالنسبة للدولة .
وتتضح أهمية السياحة الثقافية من خلال ما يلي .

1- السياحة الثقافية نشاط اجتماعي : فالسياحة الثقافية نشاط يقوم به الانسان ، والثقافة من السمات الملازمة للإنسان العاقل المفكر باعتباره عضواً في المجتمع. ومشاركة الجماهير في إعداد برامج لتنمية السياحة الثقافية ، شرط جوهرى لسلامة الخطة وضمان لتنفيذها علي النحو المحقق لأهدافها ، فالسياحة الثقافية ضرورة لإعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية علي مستوى الدولة. (دعيس- 2001)

2- فهم وتنمية التراث : تعمل السياحة الثقافية علي الحفاظ علي التراث الحضاري للأمة الذي يمثل ذاكرتها التاريخية والذي أودعته خبراتها ، وتجاربها علي امتداد العصور وهذا التراث لا ينقل جامداً ، ولكنه يتشكل تبعاً لروح العصر وتحافظ السياحة الثقافية علي هذا التراث من خلال تعريف المجتمع بمكونات هذا التراث الحضاري وكيفية الحفاظ عليه واستغلاله الاستغلال الأمثل في تنشيط السياحة ، إلي جانب تنمية الوعي بأهمية التراث العظيم بالنسبة للمجتمع .

3- احتياج المجتمع للتغير : تعتبر السياحة الثقافية علي قدر كبير من الأهمية ، نظراً لاحتياج المجتمع للتغير في أنماط العلاقات الاجتماعية والتي لا يمكن أن تحدث الأمن خلال التغير الاجتماعي والثقافي

والاقتصادي . ومن الضروري أن تصاحب عملية التغيير تغيرات جوهرية في الهيكل الاجتماعي والنظم الاقتصادية و الثقافية والعادات و التقاليد.

4- عالمية السياحة الثقافية : مع تغير النظم الاجتماعية والسياسية في الدول ومع ما يصاحب مفهوم العالمي الجديد، بأن العالم أصبح قرية واحدة صغيرة ، فقد أصبح من وظائف السياحة الثقافية أن تقدم معلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات لجميع أفراد المجتمع ، ليس علي المستوى المحلي فقط ، بل علي المستوى الدولي أيضا وذلك لمحاولة دمج الثقافات المختلفة بما فيها من قيم وعادات تتلاءم مع المجتمع وهذا إلي جانب أنها تعمل علي خلق وتحديد الشخصية القومية المتوحدة التي لها رؤية شاملة للحياة وفلسفة خاصة بها.

5- ضرورة السياحة الثقافية للتنمية السياحة الثقافية هامة إذا ما أدركنا ما للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع من قوة المقاومة لكل تغيير اجتماعي جديد لذا تعمل الثقافة بوجه عام والسياحة الثقافية بوجه خاص علي إحلال قيم وتقاليد جديدة تتمشي مع البيئة المحيطة بالفرد والتي تهدف إلي التغيير ورفع مستوى المعيشة.

خامسا: مبادئ الثقافة السياحية :

- 1- تعتبر الثقافة السياحية عملية متكاملة معرفيا مهارتيا ووجدانيا.
- 2- يجب مشاركة جميع المؤسسات يفي تنفيذ برامج الثقافة السياحية
- 3- العمل علي نشر الوعي لدي المواطنين .
- 4- مشاركة أفراد المجتمع والمتقنين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية
- 5- العمل علي انشاء خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية.

6- الثقافة السياحية تهتم بالجوانب الثقافية والاجتماعية للمجتمع . (زهران- 2004)

سادسا: التأثيرات الثقافية الايجابية للسياحة : تتمثل أهم تلك التأثيرات فيما يلي :

1- زيادة الاهتمام بالصناعات الشعبية(الصناعات التقليدية) والتي يقبل السائح علي اقتنائها كهدايا تذكارية له أو للأهل والأصدقاء في رحلة العودة خصوصاً وأنه ينظر علي هذه الصناعات علي أنها منتج ثقافي .

2- متميز به إبداع فني من تفاعل شخصية المبدع أو الفنان أو الصانع مع بيئته وطبيعة التأثير والتأثر فيما بينهما.

3- النهوض والاهتمام بالمهرجانات والمعارض وفرق الفنون الشعبية خصوصاً بعد انجذاب السياح لتلك المقومات الثقافية ذات الخصوصيات والتي تتباين من مقصد سياحي إلي آخر خصوصاً في البيئات التقليدية كما هو الحال في المجتمعات المحلية كالبدو وسكان المناطق الشعبية .

4- الاهتمام بفرق الفنون الشعبية مثل الرقص الشعبي والغناء الشعبي في المناطق المختلفة والتي تمثل لكل منها خصوصية ثقافية تتبع من البيئة التي نمت فيها مثل الفرق الهاوية وخير ذلك نجاح مهرجان المألوف والموشحات الشعبية.

5- الاهتمام بفرق الفنون الشعبية مثل الرقص الشعبي والغناء الشعبي في المناطق المختلفة والتي تمثل لكل منها خصوصية ثقافية تتبع من البيئة التي نمت فيها مثل الفرق الهاوية وخير دليل علي ذلك نجاح مهرجان المألوف والموشحات الشعبية.

6- زيادة اهتمام الناس بتراثهم والمحافظة عليه وعلي عاداتهم الاصلية والاهتمام بالألعاب الشعبية ، وهذه العناصر الثقافية باتت تشكل جزء مهم من المنتج السياحي الذي أصبح الطلب عليه يتزايد عليه يوماً بعد يوم في الأماكن المقصودة ذات البيئات الثقافية التقليدية. (دعيس، 2001، 104)

سابعاً: العلاقة بين الثقافة والتنمية : هناك ثلاثة تصورات حول علاقة الثقافة بالتنمية ، فهناك من يري بأن الثقافة تعرقل مسيرة تنمية الدول ، وتحول دون تقدمها بشكل إيجابي، ومن ثم تصبح الثقافة عائقاً أمام تقدم بعض الشعوب ، خاصة إذا كانت العادات والتقاليد والأعراف هي السائدة وكانت تلك التقاليد تقليدية تؤثر سلباً علي التنمية الاجتماعية والاقتصادية . أهمية الثقافة في ارتباطها بالتعليم والإعلام والدين والآداب والفن ، وتساهم هذه الأليات كلها في توعية المجتمع ذهنياً ووجدانياً وحركياً ، وتطويره سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ويعني هذا أن الثقافة هي التي تميز مجتمعاً عن مجتمع آخر ، والاتي أنها تشمل الفنون والآداب وحقوق الإنسان وأنظمة القيم والتقاليد والمعتقدات ، وفي المقابل نجد دولاً متقدمة ونامية تعطي الأولوية للثقافة في مجال التنمية الشاملة ، بل نتحدث اليوم عن سياحة ثقافية وسياسة ثقافية واقتصاد ثقافي ومجتمع ثقافي وكائن بشري ثقافي . (جورج فرم، 1997)

ثامناً: المؤسسات التي يقع على عاتقها مسؤولية تنمية الثقافة السياحية :

انطلاقاً من كون الثقافة السياحية مسؤولية الجميع نتطرق لذكر المؤسسات التي لها دور مهم في تنمية

الثقافة السياحية :

1- الأسرة : تعد الأسرة الدراسة الحقيقية لأي فرد فهي التي تؤثر بصورة مباشرة على سلوكه و مسئولة

على تشكيل اتجاهات الناشئة ، كما للأسرة دور تربوي أيضاً من خلال إكساب الأفراد كيفية التعامل مع

السائح وحسن استقبال وعدم الانصهار في ثقافتهم وتنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية والبيئية ، ولها دور مهم وكبير في تنمية الثقافة السياحية من خلال تنمية القيم لأغلبه الأطفال والشباب وتعريفهم عن السياحة وفائدتها على الفرد والمجتمع .

2- **المؤسسات التربوية :** من خلال المناهج والمواد الدراسية وتنوع طرق التدريس لتنمية الثقافة السياحية لدى الطالب الدارس من خلال ما يعرف بالتربية متعددة الثقافات، بالإضافة إلى تعليمهم ضرورة حسن التعامل مع السائحين وحثهم على الزيارة الحضارية للبلاد .

3- **الجامعات :** غالباً لا يقتصر دور الجامعة على إعداد الخبراء السياحية فقط بل غلب عليها أن تقوم بإعداد مواطنة مثقفة سياحياً من خلال تعريف الطالب بأهمية السياحة في تنمية الاقتصاد الوطني والتأكيد على ضرورة النهوض بالقطاع . وتنمي الثقافة السياحية لدى طالب الجامعة من خلال إعداد برامج خاصة أو من خلال إدراجها ضمن القرارات ، كذلك من خلال الندوات، والمحاضرات، المؤتمرات، الجمعيات، كما تعمل الثقافة السياحية السليمة على نبذ التصادم، والصراع الفكري بين الشعوب من خلال غرس القيم والآداب الدينية والأخلاقية بجميع أفراد المجتمع والشباب خاصة.

4- **وسائل الاعلام :** لتوسيع وانتشار قاعدة الوعي السياحي لدى المواطن فإنه لابد من إعطاء البرامج السياحية التخصصية في البرامج التلفزيونية والإذاعية. القيم بالندوات والدورات في الثقافة السياحية لرجال العالم لتسهيل نقل مختلف الثقافات للشعوب الأخرى والتسويق للسياحة الداخلية .

- **تاسعا: اهم الانشطة التي قامت في مدينة طرابلس:** من اهم الانشطة التي قامت في مدينة طرابلس وكان لها دور كبير في نشاط السياحة الثقافية في تلك الفترة ومن توصيات الدراسة تفعيل هذه الانشطة والثقافات حتي تتسجم الفنون والشعوب الأخرى ببعض ومعرفة الكم الهائل من الثقافات الموجودة بالمدن

الليبية المتنوعة والمميزة . وهذا ما يشجع علي النهوض والاهتمام بالسياحة الثقافية لجذب الزوار والسواح الي جميع المدن الليبية .

1- المعارض :

▪ معرض طرابلس الدولي .

▪ معرض اللوحات الفنية "الفسيفساء"

2- المهرجانات والفنون الشعبية والموسيقية .

3- الموشحات والمألوف الليبي .

4- الأندية والمراكز الثقافية .

5- أسواق المدينة القديمة بمدينة طرابلس .

6- أهم المعالم التاريخية الموجودة بمدينة طرابلس .

7- الدور الثقافي للأسواق داخل مدينة طرابلس .

8- الأهمية التاريخية للمناطق الأثرية والمواقع السياحية .

- من أهم الأنشطة الثقافية التي قامت في مدينة طرابلس :

جاء في تقرير المخطط العام لتنمية السياحة بليبيا لسنة 1999-2018 ،ان المهرجانات في المستقبل يعتمد علي مدي مواكبة مرافقها الاساسية الحالية و طاقاتها الاستيعابية المتوقعة وقدرة المسؤولين عن تخطيط علي تقدير عدد السياح القادمين . وإمكانية إقامة المهرجانات السياحية السنوية و كل ذلك يتطلب اندماجا قويا بين الجهات الصناعية و الثقافية ،و السياحية و غيرها من الفئات و يؤكد علي ضرورة تشكيل لجنة للدراسة ،و اتخاذ القرارات حول التمويل و المساعدة والتسويق في هذا المجال.

- لقد قام في يوم 20 رمضان 2012 مهرجان ضخمة في (قصر الملك) في مدينة طرابلس (الظهرة) وهي الدورة العاشرة لمهرجان طرابلس للمألوف برعاية من وزارة الثقافة والمجتمع المدني وبإشراف وتنظيم مكتب الثقافة طرابلس وكان ذلك بمشاركة (7) فرق تتنافس على الترتيب الأولى وهي فرقة جميل القاضي وفرقة محمد أبو جراد وفرقة سالم سعيديان وفرقة محمود أبو ريانة وفرقة محمد الشوشان وفرقة شعبان أبوقرين بالإضافة إلى مشاركات شرقية على هامش المهرجان من فرقة طرابلس للمألوف والموشحات وفرقة طرابلس للمدائح والاذكار وفرقة تاجوراء وفرقة يوسف ناصف وفرقة مدرسة 23 يوليو للتعليم الأساسي وسط حضور عدد كبير من مشايخ المألوف وهو أحد أنواع موسيقي الطرب الأندلسي .
- قام في مدينة طرابلس 23 اديسمبر\2020 اعتمد رئيس الهيئة العامة للثقافة بحكومة الوفاق الوطني المهرجان السنوي للتصوير تحت اسم (مهرجان محمد كرازة) ،

- اهم المراكز الثقافية بمدينة طرابلس :

- 1- السرايا الحمراء مجمع متاحف.
- 2- مركز جهاد الليبي للدراسات التاريخية .
- 3- مدرسة الفنون والصنائع .
- 4- مجمع الفتح الثقافي .
- 5- دار الفنون .
- 6- مسرح الكشاف.
- 7- فرق مسرحية .
- 8- كلية الفنون والاعلام ،جامعة طرابلس.

9- معهد جمال الدين الميلادي للموسيقي.

10- مجمع اللغة العربية .

11- الدار العربية للكتاب .

12- مدرسة عثمان باشا.

عاشرا: نتائج المقابلات الشخصية مع مسئول من وزارة السياحة والصناعات التقليدية ووزارة الثقافة والتنمية المعرفية .

❖ مقابلة شخصية مع مسئول من وزارة السياحة :

1- ماهي مبادرات وزارة للتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي والفني والتطبيقي لتشييع التعليم السياحي والثقافي والارشادي ؟

هناك تنسيق بين وزارة والمعهد الوطني للإدارة لا عداد دورات تدريبية لتخريج كوادر متخصصة في مجال الثقافة وكيفية المحافظة علي والموروث الثقافي. وتقوم الوزارة بالتعاون والتنسيق مع وزارة العمل والتأهيل لتدريب عدد من الباحثين علي عمل في مجال السياحي .

2- كيف تنظر إلي مستوى الوعي السياحي لدى المجتمع من خلال عملك في هذا المجال ؟

مع الاختلاف في جهات العمل لدى الشخصيات التي تم طرح هذا السؤال عليهم إلا أنهم قد أجمعوا علي أنه يوجد ضعف شديد لدي الأفراد من المجتمع اتجاه السياحة واهيتها ودورها في زيادة الدخل القومي للدولة وإتاحة فرص العمل وتبادل الثقافات مع السياح الأجانب وجلب العملة الصعبة للبلد .

❖ مقابلة شخصية مع مسئول من وزارة الثقافة والتنمية المعرفية :

1- ما هو سبب غياب دور مؤسسات الدولة في نشر الثقافة السياحية لدى المجتمع ؟

لقد اقتصرَت الإجابة علي أن السبب هو إهمال المسؤولين في مؤسسات الدولة لدورهم في نشر الثقافة السياحية بين أفراد المجتمع وتفعيل صناعة السياحة وذلك ناتج لاعتماد الدولة علي العائد الضخم من صادرات النفط وصندوق الاستثمار الخارجي فقط وهذا إن دل علي شيء فهو يدل علي عدم الوعي لدي المسؤولين بأهمية هذا القطاع ودوره في تنمية القطاعات الأخرى وزيادة ناتج الدخل القومي للدولة .

2- ما هي خطوات بناء برنامج لنشر الثقافة السياحية ادى المجتمع ؟

تمثلت الإجابة في عدة خطوات وهي إضافة مادة للثقافة السياحة في مناهج التعليم ، تفعيل الزيارات الميدانية للمواقع الأثرية والحضارية والسياحية لطلاب المدارس والمعاهد والجامعات ، إقامة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات والندوات السياحية ، وضع برامج للسياحة الداخلية بأسعار تكون في متناول الجميع ، تحريض وسائل الإعلام علي تعريف الجمهور من الأفراد بالمواقع الأثرية والحضارية والسياحية بالبلد ، والتعريف بالعادات والتقاليد المختلفة للمجتمع وتعزيز الاعتزاز بالانتماء للوطن وحبه وتحريضهم علي الحفاظ علي البيئة ودورهم في تنمية السياحة ، الترويج والإعلان عن مواقع الجذب السياحي بالبلد .

3- ما فاعلية استخدام برنامج لنشر الثقافة السياحية لدى المجتمع في تفعيل صناعة السياحة وتنميتها ؟

الإجابة عن هذا السؤال استندت بالدول التي نجحت في تفعيل صناعة السياحة في بلدهم ونشر الثقافة السياحية بين أفراد مجتمعهم مع أن دولهم لا تمتلك مقومات طبيعية وحضارية وأثرية مثل التي نملكها نحن.

- الخاتمة :

وبحمد لله تم البحث الذي تناول موضوع عن السياحة الثقافية عنوانه " السياحة الثقافية وسبل تطويرها في تحقيق الجذب السياحي للمدن الليبية . نأمل أن تتحول ليبيا إلى قبلة حقيقية للسواح وتكون لها مكانة مرموقة محليا و دوليا تنافس السياحة الجهوية والعالمية، و تكون للسياحة مساهمة فعلية في التنمية الاقتصادية و بديلا اقتصاديا فعليا، و هذا لن يكتب له النجاح بت إلا ضافر جهود الجميع و الرغبة الفعلية في تطوير القطاع ، والصرامة في تنفيذ المشاريع المسطرة لتنمية القطاع السياحي، وعدم الوقوع في الأخطاء السابقة بالإضافة إلى تخصيص إيرادات مالية معتبرة لبعث مشاريع البنية التحتية، والتكوين في المجال الفندقي والسياحي.

غياب ثقافة سياحية لدى المواطنين الليبيين، وذلك راجع للظروف الصعبة من جهة، وغياب أساليب ترويجية من جهة أخرى. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- النتائج :

- 1- تزخر المدن الليبية بموروث ثقافي وتاريخي ضخم وله اهمية كبيرة في دعم ونجاح السياحة الثقافية
- 2- إنعدام المناهج الثقافية السياحية في المناهج الدراسية .
- 3- غياب وسائل الإعلام وضعف دورها في التعريف بالمناطق الأثرية .
- 4- قلة المعارض والمهرجانات والمؤتمرات والندوات السياحية .
- 5- إهمال مؤسسات الدولة لدورهم في نشر الثقافة السياحية وتفعيل صناعة السياحة .
- 6- عدم وجود برامج للسياحة الداخلية مدعوم من الدولة لحفيز المجتمع علي ممارسة هذا النشاط .
- 7- أهمية الثقافة السياحية للمجتمع ودورها في تفعيل صناعة السياحة وتعزيز القدرة التنافسية لقطاع السياحة

8- ضعف علاقات السياحة بين الاقطار العربية وخاصة المغرب العربي لنمو في الثقافة السياحية وابرازها

- التوصيات :

1- يجب ان يكون العمل علي مستوي القاعدة وادخال مادة التراث في المنظومة التربوية واجراء الدراسات التطبيقية في المواقع الاثرية .

2- العمل علي اقامة معارض دائمة عبر المتحف والاماكن الثقافية .

3- يجب علي وزارة التعليم الحرص والاهتمام في وضع قانون يلزم المؤسسات التعليمية بالمناهج الثقافية السياحية في جميع المراحل التعليمية لخلق أجيال واعية ومتقفة وزرع في قلوبهم الاعتزاز بالوطن وحبه .

4- الاهتمام بتوعية المجتمع بأهمية السياحة والحفاظ علي البيئـة والمواقع الأثرية والثقافية السياحية ودوره في صناعة السياحة وتنشيط المعارض والمهرجانات السياحية المحلية ودعمها .

5- العمل علي الدعاية والإعلان للتعريف بالموروث الثقافي وذلك لتوعية المجتمع وجلب السواح .

6- تحريض المدارس علي أهمية مساهمتها في توعية المجتمع سياحياً وذلك بتنشيط الرحلات المدرسية للمواقع الأثرية والثقافية السياحية لجميع المراحل التعليمية .

7- دور الجمعيات الثقافية في تغيير مفهوم الثقافة لدي المجتمع والتنسيق مع الجهات المتخصصة في المحافظة علي قيمة التراث الأثري .

8- تهيئة المواقع الاثرية لاستقبال الزوار وتوفير وسائل الراحة .

9- ومن اهم ما توصي به الباحثة وهو الوعي السياحي لنجاح السياحة الثقافية فيعد الوعي السياحي حالة من الادراك والمعرفة بأهمية السياحة واثارها المختلفة وقدرته على تهيئة المناخ الملائم لإيجاد مجتمع حاضن للسياحة وواع بقيمتها من أجل تحقيق أكبر عائد ممكن من النشاط السياحي واكتساب صورة

سياحية جيدة لدى جميع الافراد من خلال ادراك الاهمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والدولية للوعي السياحي فضلا عن الارتقاء بمستويات الوعي السياحي لدى المجتمع المحلي والقطاع السياحي والسائحين .

10- العمل علي الدعاية والإعلان للتعريف بالموروث الثقافي وذلك لغرض جلب السياح .

11- تكوين علاقات بين الشركات والوكالات السياحية وبين بعض الدول وذلك لتعزيز العلاقات الخارجية لتسهيل عملية التعريف بالمناطق السياحية والحرص علي استخدام إمكانيات حديثة في التعامل .

12- استغلال كافة المناسبات لإقامة المعارض والمهرجانات والندوات والمؤتمرات السياحية التي بدورها تنشر بين أفراد المجتمع ثقافة المجتمع .

13- تحريض مؤسسات الدولة علي ممارسة دورهم في نشر الثقافة السياحية لتفعيل صناعة السياحة وتنميتها

14- تشجيع المؤسسات المختصة بتنمية السياحة في الدولة علي إقامة برامج للسياحة الداخلية بأسعار في متناول الجميع لتنمية ممارسة هذا النشاط بين أفراد المجتمع .

- المراجع :

- 1- الصغير عبد القادر بأحمي وجمعة محمدالعناق،السياحة الصحراوية واقع وآفاق. طبع بمطبعة جوتنبرج . مالطا .1999.
- 2- صالح ونيس عبد النبي المعتمد في السياحة والاثار. دار الكتب الوطنية . بنغازي.2006.
- 3- صبري عبد السميع ، نظرية السياحة. مطبعة كلية السياحة والفنادق. جامعة حلوان. مصر. 1994.
- 4- حمدي احمد الديب ، ومحمد صبحي الديب ، جغرافية السياحة. مكتبة الانجلوالمصرية.القاهرة.1995.
- 5- حمدي عبد العظيم، اقتصاديات السياحة. مدخل نظري علمي متكامل. مكتب الزهراء للشرق.1997
- 6- جورج قرق ، التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي ، سلسلة دراسات التنمية البشرية ، العدد 6 ، بيروت لبنان ، 1997 .
- 7- عبدالوهاب جودة ، الاستثمار السياحي والمجتمع في ظل سياسات الاصلاح الاقتصادي دار النهضة العربية للنشر. القاهرة. 2000.
- 8- عبد السلام قادروه ، مقدمة في المأثورات الشعبية . بنغازي 2010.
- 9- علي جمعة أبو عميد، مجلة كلية الآداب. العدد التاسع. يناير 2009.
- 10- ماجدة العالم ،دليل بيت نويجي للثقافة مشروع تنظيم المدينة القديمة. إدارة التوثيق والدراسات الإنسانية المطابع الدولية. بيروت. 1998.
- 11- ماهر عبد الخالق السيسي (الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة). مكتبة النهضة العربية المصرية للنشر. القاهرة. 2004.
- 12- محمد منير حجاب ، الاعلام السياحي. القاهرة دار الفجر للنشر والتوزيع 2003.
- 13- محمد مرسي الحريري، جغرافية السياحة. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.1999 .
- 14- محمد قصوده . السياحة في شمال غرب ليبيا.كلية الآداب جامعة طرابلس،2007.
- 15- محمود الديماس وأخرون، تخطيط البرامج السياحية. دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2002.
- 16- محمد عبيدات،التسويق السياحي. دار الوائل للنشر و التوزيع. عمان. 2008.
- 17- محمد عبد الفتاح احمد وطابع عبداللطيف طه ، الجغرافيا السياحية. المكتب الجامعي الحديث للنشر. الإسكندرية. 2008.
- 18- محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقا. الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة. 1975.
- 19- مفيدة محمد جبران ، أسواق مدينة طرابلس القديمة دراسة تاريخية اقتصادية. منشورات مكتب إدارة المدن التاريخية. دار الكتب الوطنية. بنغازي. ليبيا. 2010.

- 20- نعيم الظاهر و سراب إلياس، مبادي السياحة. دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان. 2001.
- 21- هناء حامد زهران، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها. مكتبة عالم الكتب المصري .القااهرة.2004 .
- 22- يسري دعيبس ، الجذب السياحي ماهيته وخصائصه والعوامل المؤثرة فيه . البيطاش سنتر وللنشر والتوزيع. الإسكندرية. ط 2001، ص 100.
- 23- سامية عواج. 2014 الدور الثقافي للصحافة المكتوبة. مجلة العلوم الاجتماعية. العدد (19)ديسمبر. ص 226- 241 . الجزائر.
- 24- تقرير منظمة السياحة العالمية (Tourism Highlights – Edition 2010 . 2010).
- 25- المخطط العام لتنمية السياحة بليبيا مشروعات نمطية لتنمية السياحة. 1999-2018. ص43.

ثانيا: الرسائل العلمية :

- 1- الصغير عبد القادر الباحمي ،التربية السياحية وأهميتها في تنمية المقومات السياحية،الندوة العلمية في مجال السياحة.
- 2- علي الحوات ،الثقافة والمجتمع وصناعة سياحة الصحراء في ليبيا ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة طرابلس ، الندوة العلمية في مجال السياحة 1997ف.
- 3- حفصة عبد السلام ضو،النشاط السياحي في مدينة غدامس ، دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة لقسم الجغرافيا كلية الآداب ، جامعة قاريونس، بنغازي 2002.
- 4- محمد مفتاح محمد مفتاح ،المعارض الفنية المدرسية و دورها في نشر الثقافة الفنية و الجمالية ،(رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الإعلام والفنون طرابلس ، قسم الفنون التشكيلية أكاديمية الدراسات العليا2009.
- 5- محمود الديماس وآخرون ، تخطيط البرامج السياحية دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2002.
- 6- محمد عبيدات ، التسويق السياحي دار الوائل للنشر و التوزيع عمان 2008 ص16.
- 7- نعيم الظاهر و سراب إلياس ، مبادئ السياحة دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2001 ص139.